

شرح كتاب التوحيد- الدرس السادس

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ايها الاحبة الكرام هذا هو المجلس السادس من مجالس شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله جل وعلا على العبيد. وكنا قد توقفنا في مجلسنا الماضي ايها الاحبة - [00:00:20](#) الكرام عند باب عظيم افرده المؤلف عليه رحمة ربي جل وعلا لبيان ان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة. فمهما علا قدر المخلوق وارتفع شأنه وعلت درجته. وسمت فانه سيظل مخلوقا ضعيفا. لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فهذا - [00:00:40](#) حال نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الباب يا كرام يشير المؤلف رحمه الله الى ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال انا سيد ولد ادم. الذي هو صاحب المقام المحمود - [00:01:10](#)

الذي هو بمنزلة علية عند الله جل وعلا. الا انه مع ذلك لم يستطع ان يدفع الضر عن نفسه. فسمعنا ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم في معركة احد. في الحديث الذي - [00:01:30](#) تقرأه مرة اخرى. الشاهد والمهم يا كرام والذي ينبغي ان ننتبه اليه. انك يا مسلم اذا عبدت غير الله فهذا المعبود الذي تعبد من دون الله لا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا او ضرر - [00:01:50](#)

نستمع الى الاحاديث التي اوردها المؤلف رحمه الله تعالى. قال وفي الصحيح عن انس بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قال في الجنة صلى الله عليه وسلم هذه الاية ايها الاحبة الكرام - [00:02:15](#) ليس لك من الامر شيء بل لله الامر جميعا. هذا الكلام موجه للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الامر شيء. فكيف بمن هو دونه من الخلق الذين يعبدون من دون الله جل وعلا. اذا يا طالب العلم المؤلف يريد ان - [00:02:55](#)

اقول لك ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك من الامر شيئا. فكيف يعبد او يعبد من هو دون النبي صلى الله عليه وسلم نعم علقنا على الحديث وذكرنا بعض فوائده في مجلسنا الماضي - [00:03:19](#) قال وفيه يعني في الصحيح والحديث كما قلت اخواني حديث انس عند البخاري ومسلم. وكذلك حديث ابن عمر عند البخاري يقول اذا اللهم اجعلنا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:03:45](#)

كذلك انزل الله ليس لك من الامر شيء. هذه الاية ايها الاحبة الكرام ايضا تدل دلالة قاطعة على ان الامر كله لله جل وعلا. النبي صلى الله عليه وسلم قصة هذا الحديث ايها الاحبة الكرام قناة - [00:04:17](#) يدعو على اقوام باعيانه. اقرأوا في رواية ونزل يدعو على اعيان الكفر وصناديد قريش في ذلك الزمان. فماذا قال له الله سبع سبحانه وتعالى قال ليس لك من الامر شيء - [00:04:45](#)

لماذا او ما مناسبة ايها الاحبة الكرام هذه الاية لدعائه صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على هؤلاء ان يطردهم الله من رحمته. فالله عز وجل يقول ليس الامر بيدك وانما الامر بيدك. ليس لك من الامر شيء - [00:05:19](#) نقول ايها الاحبة الكرام في الحديث فوائد منها ما يسمى بقنوت النوازل يوجد شيء يا ابا عبد الله في ديننا اسمه قنوت النوازل. ان يسن للامام ان يقنت بعد الرفع من الركوع في الركعة الاخيرة - [00:05:37](#)

من الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. اذا رفع من الركوع الاخير يسن له ان يرفع يديه ويدعو دعاء يناسب

النازلة التي نزلت بالمسلم كأن يكون الكفار قد قتلوا او دمروا او فعلوا ما فعلوا ببلد - [00:06:05](#)

او يقوم من المسلمين او نزلت بالمسلمين نازلة اي نازلة وهذه السنة تكاد تكون مية الان دعاء يسمى او قنوت النوازل. وقنوت النوازل ايها الاحبة الكرام او تكتبون باختصار احنا مسجدنا في العقيدة لكن لا بأس من ذكر بعض الفوائد الفقهية - [00:06:37](#)

النوازل يشرع في الصلوات كلها في اي نازلة تنزل على المسلمين نعم نقول ايها الاحبة الكرام يشرع قنوت النوازل في الصلوات كلها. خلافا لمن قصره على الفجر الاحاديث التي وردت في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قنت في الفجر

والمغرب والظهر - [00:07:01](#)

جاء ذكر العصر والعشاء في احاديث صحيحة خارج الصحيح. لكن كل الاحاديث بمجموعها تدل على ان القنوت يكون في صلوات

الخمس. وليس في صلاة واحدة قنوت النوازل. وهذا هو مذهب الشافعية - [00:07:39](#)

ان قنوت النوازل يكون في الصلوات كلها. اما مذهب المالكية فقصره على الفجر والاحناف اصروه على الصلوات الجهرية. يعني الاحناف يقولون لا يقنط للنوازل الا في الفجر المغرب والعشاء. المالكية قالوا في الفجر والشافعية قالوا في الصلوات كلها. اتحدث عن

قنوت النوازل وليس عن - [00:07:59](#)

سورة الفجر وثمة تداخل بين المسألتين. لان من الفقهاء الذين قالوا بسنية قنوت الفجر كالشافعية والاحناف استدلوا باحاديث قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في النوازل لذلك الصحيح ان قنوت النبي صلى الله عليه وسلم كان في النوازل في نوازل. كمقتل القراء -

[00:08:29](#)

او كما وقع له في خصومة هؤلاء الصناديد الذين نكلوا بالمسلمين وغيرها من النوازل. التي تنزل بالمسلم في الفجر فقط ثمة مسألة اخواني حفظكم الله تحتاج الى بحث حقيقي وهي ان العبد الفقير لن اقف على شيء يدل على اشتراط اذن الوليد. يشترط بعض -

[00:09:02](#)

معاصرين اذن الولي الامام الاكبر. في قنوت النوازل. حقيقة لا يوجد دليل على ذلك. اذ ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه وهو

ليس اماما للمسلمين. وهذا فضلا عن غيره - [00:09:31](#)

لذا الذي يقول بان القنوت يحتاج الى اذن الامام الاعظم يحتاج الى دليل لذلك اخواني حفظكم الله احيوا هذه السنة وهي منتشرة في غير بلدنا. اذا نزلت نازلة بديارنا او بديار غيرنا يشرع لك يا امام ان تقنط - [00:09:48](#)

ان تدعو ولا دعاء مخصوص للنوازل. لا يوجد دعاء مخصوص وانما تدعو بما نازلة والله اعلم. اذا هذي من فوائد ولطائف هذا الحديث.

نتنقل ايها الاحبة الى كحديث اخر في الباب نفسه نعم. رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:10:08](#)

قال يا معشر قريش لا يقول العبد من الله شيئا. لاحظوا كلمات الحديث مهمة. لا اغني عنكم من الله شيء. هذا يقوله النبي صلى الله

عليه وسلم لذلك الجاهل بعيد عنكم الذي يقول مدد يا رسول الله. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا اغني عنكم من - [00:10:38](#)

تالله شيئا نعم يا عباس العبد من الله شيئا لاحظ ينادي نادى على قريش ثم خص اقاربه. يا عباس عموا نعم. يا عباس اذا كان ما يغني عن عمه سي عباس فهل سيغني عند الذين يذهبون الى قبره او يذهبون وينادون عليه مدد يا رسول الله؟ الله ما يغني عنهم شيئا.

نعم - [00:11:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا الخطاب لعتمه يا صفة لا اغني عنك من من الله شيئا. نعم. ثم نادى على من هو اخص من العمه

والام. فقال اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني - [00:11:42](#)

من الله شيئا عن فاطمة. بنته صلى الله عليه وسلم. فمن باب اولى انه لا يغني عن غيره. عن غير هؤلاء المذكورين من الله شيئا. لذلك

يا اخوة نحن نحب النبي صلى الله عليه وسلم. ونعظمه ونعتقد فيه ما نعتقد انه صاحب الحوض. وان له - [00:12:12](#)

والشفاعات الكثيرات التي سيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى. لكنه ايها الاحبة الكرام لا يغني من دون الله شيء لا يغني عن الله شيء. ابد لا ينفع ولا يضر. النفع والضرر باتباعه. والافتداد افتدائي بسنته. والسير على طريقه - [00:12:32](#)

اذا هذا الحديث العظيم فيه دلالة اذا رأيت رجل ينادي على رسول الله اغثنني يا اشرف الخلق من لي من الود به الك عند حدوث

الحادث العملي. هذا يقول شاعر البوصيري - [00:12:55](#)

بعد فترة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة قرون او اربعة او اقل من ذلك يقول يا اشرف الخلق ما لمن الود به الا يعني الا النبي صلى الله عليه وسلم. عند حدوث الحادث العام. النبي صلى الله عليه وسلم لا يلاذ به - [00:13:14](#) ولا ينفع لانه الان ميت. انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحديث كما قلت لكم اذا رأيت انسانا تعلق قلبه تعلقا غير شرعي بالنبي صلى الله عليه وسلم فعظمه - [00:13:31](#)

مهما جاوز فيه الحد فدعاه من دون الله. وسأله من دون الله قل له النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيء - [00:13:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاص ابنائه فكيف بمن هم دونه؟ حديث ابي هريرة اخواني عند البخاري ومسلم. اخرج البخاري ومسلم. لا تنتقل الى باب اخر ملاصق لهذا الباب. ولا يزال المؤلف يقيم البراهين - [00:14:08](#) على قدرة الخالق وعجز المخلوق اقام لنا برهاننا على عظمته وقدرته وعلى عجز اخص عباده من اهل الارض. وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه بشر قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي - [00:14:32](#)

الان سيذكر لك المؤلف عجز المخلوقات العلوية وعلى رأسهم الملائكة. في الباب السابق ذكر لنا عظمة الخالق وعجز المخلوق وفي هذا الباب سيذكر لنا عظمة الخالق وعجز المخلوق العلوي وهم الملائكة وفي الباب السابق النبي صلى الله عليه وسلم لماذا - [00:14:56](#) اخص هؤلاء بالذكر. اه يا رامي. لماذا يخص النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة؟ لانهم اعظم الخلق فان كان هؤلاء لا يملكون من الامر شيئا. فغيرهم من باب اولى قبر فلان وعلان ما يغني ولا ينفع ولا يضر. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك - [00:15:21](#)

من امره شيء. وجبريل لا يملك من امره شيء فما بالك بعبد ضعيف؟ الله اعلم بعقيدته ودينه نستمع الى هذا الباب العظيم. وتأمله. نعم. قبل ذلك سامحوني اخواني. الباب الذي قبله فانتنا ان نعلق تعليقي لطيف - [00:15:50](#)

جدا وهو قال حين انزل عليه وانذر عشيرتك ان الواجب عليك يا مسلم ان تبدأ بالاقرب من عدم التوفيق ان تكون داعيا الى الله للاباعد ومضيعا للاقارب. فتكون الزوجة تاركة صلاة والاولاد تاركي صلاة. وانت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - [00:16:09](#) قال الله وانذر عشيرتك الاقربين. اول ما يبدأ الانسان بخاصة نفسه. فيدعوه من الله عز وجل ثم يوسع الدائر نعم. قال باب. باب قبره تعالى. قالوا ماذا قال ربكم ذكر المؤلف رحمه الله اية عظيمة يا كرام. وهي الاية الثالثة والعشرين من سورة سبأ - [00:16:36](#) اية في غاية العظمة. قال عنها السلف تقمع جذور الشرك. عروق الشرك الاية تتحدث عن الملائكة وسيرد تفسيرها في الحديث الذي سيذكره المؤلف الان. لكن معنى فزع اي كشف وجلي وازيل. حتى - [00:17:08](#)

اذا فزع عن قلوبهم يعني كشف وجلي وازيل عن قلوبهم من هم؟ سنسمع تفسير هذه الاية من الحديث. نعم قال في الصحيح في الصحيح عن ابي هريرة بصحيح صحيح البخاري - [00:17:30](#) نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء تأملوا حال الملائكة عند سماع كلام الله جل وعلا ملائكة اعظم الخلق - [00:17:52](#)

اذا سمعت الوحي كلام الله عز وجل تضع اجنحتها خضعانا لقوله نعم ويسمعون وصفه سفيان احد رواة الحديث يعني وصف فوق بعضهم فوق بعض هكذا نعم ويسبح فربما وربما ويصلي فيصلي - [00:18:16](#)

هذا حديث عظيم كما قلت لكم يفسر لنا الاية الاية تتحدث عن الملائكة ايها احبتي الكرام لس نقرأ الحديث مرة اخرى. قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله - [00:19:53](#)

كأنه سلسلة على صفوان. يا طلبة العلم المقصود بهذه العبارة تشبيهه للسمع بالسمع تشبيهه سماع صوتها تشبيهه سماع سماعها للصوت بسمع السلسلة على الصفوان. وليس تشبيهه لصوت الله سبحانه بصوت السلسلة. لان الله ليس كمثلها - [00:20:13](#) شيء وصفاته ليست كالصفات المخلوقين. اذا معنى قوله كأنه سلسلة على صفوان قال السلف هذا تشبيهه للسمع بالسمع. وقال

العلامة ابن عثيمين رحمه الله قال او تشبيهه ما يحصل لهم - [00:20:43](#)

من الفزع تشبيهه ما يحصل لهم من الفزع عند سماع صوت الحق سبحانه جل في علاه بفزع من يسمع جر السلسلة صوت السلسلة لما تجر على الصفا مفزع تشبيهه فزع الملائكة عند سماع صوت الحق جل وعلا بفزع من يفزع - [00:21:05](#)

عند سماع صوت جر السلسلة على الصفا. هذه شبهة يا طلبة العلم يلقيها علينا المعطنة والمؤولة يقول ماذا تقولون في هذا الحديث نقول الجواب سهل جدا لكن عقولكم ضلت عنه. اولا يقال هذا تشبيه تشبيهه للسمع بالسماء. كما - [00:21:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. تشبيهه الرؤيا بالرؤيا لا المرء بالمرء فيقال هذا تشبيهه للسمع للسمع وليس تشبيهه للمسموع بالمسموع. او يقال وهو جواب لطيف حقيقة قال به - [00:21:59](#)

شيخ مشايخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله قال هذا فيه تشبيه تشبيهه فزع الملائكة عند سماعه صوت الحق سبحانه بفزع من يفزع عند سماع صوت جر السلسلة على الصفا نعم - [00:22:19](#)

قال الملائكة تقول ماذا قال ربكم؟ لما تفيق حتى اذا وزع عن قلوبهم يعني ان قلوب الملائكة يتساءلون ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير من يسمع هذا القضاء الذي - [00:22:40](#)

الله وسمعته الملائكة. يسمعه يا ابا مصطفى مسترق السمع اشترق السمع الشيطان وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع. فمن يستمع الان يجد له شهابا رصد. الشياطين تسترق السمع نستمع الى اوامر الرب جل وعلا للملائكة. فهذا المسترق يلقيها لمن تحته - [00:23:00](#)

ان يصعد بعضهم فوق بعض هكذا. من الساحر والعراف من قرين الساحر والعراف حتى اعلى واحد. فيسمعها اول واحد ثم ينقلها الى من هو دونهم ثم الى من هو دونه حتى يلقيه - [00:23:30](#)

في اذن من؟ في اذن الساحر والعراف ولكنهم يكذبون معها مئة كذبة. لذلك نقول يا اخي سألنا العراف وفعلا قال لنا سيارتكم في المكان الفلاني نقول له هذه بالمسترق السمع - [00:23:50](#)

هذا اجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم. خلي عقيدتك بالله ثابتة لا يعلم الغيب في السماوات والارض الا الله. الاشياء التي يقولها السحرة والمشعوذون. وفيها معلومات صحيحة هذه سمعوها من مفترق السمع - [00:24:14](#)

عن طريق القرين الذي يتصل بالقرين الاخر. فالقضية سهلة هذا الحديث ايها الاحبة الكرام فيه اثبات لصفة علو الرب جل وعلا. قال في الاية وهو العلي الكبير وعلوه سبحانه يشمل ثلاث اشياء. من يذكرها؟ مرت معنا في الواسطية وفي العائلة - [00:24:36](#)

علو ذات وعلو قدر وعلو قهر المؤولة يقولون علو ذات هو في ذاته علي وفي قدره علي وفي قهره علي جل في علاه وتعالى في عالي سنة - [00:25:02](#)

اذا هذا الحديث مناسبته لكتاب التوحيد ان الملائكة مع عظيم خلقها لها اجنحة مثني وثلاث ورباع الا انها تخضع لقول الله جل وعلا فهي ضعيفة. لا تملك من الامر شيئا. فاذا كانت الملائكة - [00:25:25](#)

العظيمة القدر عظيمة الخلق لا تملك شيئا وهي ضعيفة في مقام الرب جل وعلا فانا وانت اضعف. لذلك الذي يعبد بشرا مثله انسان علق قلبه بمخلوق ضعيف والله المستعان. نعم - [00:25:49](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان السماوات انظروا الى حال اهل السماوات عند سماع صوت الحق سبحانه. نعم فيكون اول من يرفع رأسه ثم يموت ثم يقول - [00:26:13](#)

الملائكة كلما مر في السماء سأله النبي فيقول الحكيم قال الحق هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اخرجته ابن ابي حاتم والبيهقي باسناد فيه مقال باسناد فيه ضعف. لكن تفسير الاية ورد فيما - [00:26:54](#)

سبق من حديث صحيح عند البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة والمعنى متقارب بين الحديثين بين حديث ابي هريرة وحديث النواس ابن سمعة الشاهد من الحديث يا كرام ان الملائكة مخلوقات عظيمة - [00:27:31](#)

لكنها في مقام الرب ضعيفة. فلا يعبد الا الله لانه لا احد اعظم من الله جل وعلا. ولا احد يستحق العبادة حتى اولئك حتى الملائكة. حتى الانبياء حتى الانبياء. نعم. تنتقل الى باب اخر لكن قبل ذلك سائل يقول - [00:27:51](#)

قال بعضهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحيى حياة خاصة في قبره. هذا ما عليه دليل اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم يحيا حياة خاصة في قبره لا اعرف عليه دليلاً. الدليل النبي صلى الله عليه وسلم ميت - [00:28:11](#)

لكن قالوا انه يرد السلام على كل من يسلم عليه. هذا اخواني حفظكم الله فيه احاديث صحيحة. انه يرد السلام على من يسلم ارفع صوتك نعم جاء في روايات الحديث ان الله جل وعلا يرد عليه - [00:28:26](#)

روحه فيرد السلام تحتاج الى دليل تحتاج الى دليل لنخصص انهم احياء. لكن ظاهر القرآن وظاهر السنة انه اول والله تعالى نعم نلتقي لاخواني الى الباب الذي يليه نراجعها شيخنا الحبيب ياسر فان عثرنا على شيء يعني في المسألة ذكرناه في مطلع درسنا القادم بعون الله تعالى - [00:29:04](#)

نعم هذا الباب باب عظيم ايها الاحبة الكرام الكفار وغيرهم ومن سار على دربهم. عبدوا غير الله جل وعلا بحجة الشفاعة. ما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفة. فاذا كانت الشفاعة لا يملكها الا الله جل - [00:29:49](#)

وعلى فكيف تطلب الشفاعة ممن؟ هو دونه. وسنعلم في هذا الباب ما هي شروط الشفاعة لذلك نقول اخواني حفظكم الله تعريف الشفاعة. الشفاعة هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضره - [00:30:29](#)

هذي تسمى شفاعة. وان خصها بعضهم بالنفع بان الشفاعة تكون في جنب النفع والناس في الشفاعة ثلاثة اصناف. اقسام الناس في مسألة الشفاعة انقسم الناس في مسألة الشفاعة الى ثلاثة اقسام. القسم الاول اخواني منكم - [00:30:58](#)

الشفاعة بالكلية لا يوجد شيء اسمه شفاعة لا احد يشفع لي احد وهؤلاء حفظكم الله على رأسهم الخوارج والمعتزلة. قاتلهم الله الخوارج والمعتزلة بناء على اصلهم الفاسد ان صاحب الكبيرة مخد في النار - [00:31:39](#)

فلا تشمل الشفاعة. فما تنفعهم شفاعة هذا دليلهم اخواني. فما تنفعهم شفاعة الشافعي وقلت حفظكم الله هذا بناء على اصلهم الفاسد وهو تكفير مرتكب الكبيرة صاحب الكبيرة حتى وان لم تكن شركا او كفرا فان صاحبها عند الخوارج كافر. الفرق بينهم وبين المعتزلة يا فهد - [00:32:14](#)

تذكر المعتزلة في هذا الباب المعتزلة يقولون مرتكب الكبيرة صاحب المعصية ليس كافرا في الدنيا. هو في منزلة بين المنزلتين له مؤمن ولا كاش لكنه في اخر المطاف خالد مخد في نار جهنم. وهذه طامة كبرى اليوم نصطي بنا الخوارج - [00:32:42](#)

هؤلاء الذين يقتلون المسلمين ويستحلون دماءهم يا طلبة العلم يحتاجون الى علم شرعي مأسل للرد عليه لا يصلح ان نرد على الخوارج بجعجة دون طعن خارج اليوم يلقي شبه على الناس فيكفر الناس يحكام ويكفر من هم دونهم ويكفر اصحاب الكبائر - [00:33:12](#)

هذا يحتاج الى طالب علم مأسل يعرف عقيدته ويضبطها بالادلة الشرعية ليرد عليه كثير من الناس يا اخوة يتأثر بفكر الخوارج لضعف علميته. العلم ضعيف. هو يعرف ان الخوارج خطأ لكن - [00:33:41](#)

ما خطأ فيأتيه ايسر خارجي ويلقي عليك الشبه. فيسقط في يديه يسقط في يد صاحب السنة مع انه يعني يعرف ان الخوارج على ضلال لكن لابد من معرفة الادلة اخواني - [00:34:01](#)

ادلة ضلال وبطلان مذهب الخوارج نحن نثبت الشفاعة اليس كذلك في سياقات معينة سنذكرها. لكن لو جاءني خارجي يا ابا عائشة. فقال لي صاحب المعاصي هذا كافر ثم قال ولا يوجد له شفاعة يوم القيامة. والله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم لمحمد افانت تنفذ من في النار - [00:34:23](#)

نحن نثبت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف تجمع بين اثبات الشفاعة؟ وهذه الاية والاية التي ذكرتها قبل قليل فما تنفعهم شفاعة شافعين. هذه المسائل تحتاج الى ضبط لذلك انا اقول لنفسي ولكم اخواني. نحتاج الى مراجعة - [00:34:52](#)

علمية شاملة وطلب علم حتى نكون على بينة من عقيدتنا. لا يأتينا الخوارج فيلبس اين عقيدتنا فنتنازل عن عقيدتنا ونزل ونصل ونستحل الدماء نؤذن ديارنا السبب اننا ما تعلمنا وما تأصلنا وما ضبطنا اصول عقيدتنا. لذلك ايها الاحبة الكرام طلب العلم -

طلب العلم في هذا الزمان نجاة. انت بلا علم قد تضيع. شبه الخوارج اليوم تأتيك على جوارك وتأتيك وانت جالس في المجالس. تسمع شبههم فان لم تكن على علم صحيح مبني على كتاب وسنة - [00:35:39](#)

فانك ستزل وستضل وستعلق في قلبك شبه الخوارج فتنساق ورائهم. وهم في الحقيقة يا اخوة قوم جهلة الخوارج ما عندهم علم مهما علا شأنهم وذا عصيتهم صدقوني ابسط طالب علم يهزمهم. ويقضي عليهم عن ذكره ابيهم. لكن يحتاجون الى طلبة - [00:35:58](#)

علم الصليب يحسنون الرد اليوم للاسف عافانا الله من المواقع التواصل الاجتماعي لكن ينقل لنا ان من الناس من يرد على الخوارج بطريقة غبية جدا. بطريقة تجعل للخارجي وللتكفير تجعله اقوى منك - [00:36:25](#)

فيرد او يرد على الخوارج بمدح اهل الفجور والفسق هذا واقع وليس واقع طلبة العلم. للاسف ما هكذا يرد على الخوارج لا يوجد فرقة اسلامية ورد ذكرها في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كالخوارج. لذلك انت ما تحتاج ان - [00:36:49](#)

امدح فلان وعلان حتى ترد على الخوارج. لا رد عليهم من قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. كن على قدم ثابتة في الرد على الخوارج ولا تعلق قلبك ببشر - [00:37:08](#)

فاذا ظل هؤلاء البشر ضللت معهم نسأل الله السلامة والعافية اذا نقول اخواني هذي الفرقة الاولى الفرقة التي انكرت الشفاعة. والفرقة الثانية الغلاة وهم الذين قصدهم المؤلف هنا الغلاة في اثبات الشفاعة يثبتون الشفاعة لكل احد - [00:37:21](#)

كل واحد عندهم يا ابا عبد الله يشفع. اللات تشفع. والعزى تشفع. ومناة تشفع. كل الاصناف تشفع وكل الامواج يشفعون. وهذا ضلال في ضلال والفرقة الثالثة اخواني وسط. تثبت الشفاعة بشروط. نكتبها - [00:37:45](#)

وما اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة اهل الحي اهل العلم يثبتون الشفاعة بشروط. نحن نثبت حصول الشفاعة ووقوعها. نثبت ان احدا تجلب نفعا لاحد يوم القيامة. لكن بشروط الشرط الاول اتنوا الله في الشفاعة - [00:38:10](#)

لا شفاعة الا باذن من الله. والشرط الثاني ايها الاحبة الكرام رضا الله عن المشفوع ابن الله في الشفاعة والشرط الثاني رضا الله عن المشهور فنقول من اذن لهذه الاصنام ان تشفع - [00:38:40](#)

من اخبركم يا كفار قريش ان هذه الاصنام التي عبدتموها من دون الله لتقربكم الى الله زلفى. يعني لتشفع لكم عند الله قالوا لكم انها ستشفع وسنذكر الادلة على هذه الشروط من كلام المؤلف - [00:39:06](#)

الشرط الثاني لا تحصل الشفاعة لاحد الا يا شيخ ياسر لاحد رضي الله عنه ومن شروط رضا الله عن المشروع ان يكون من اهل التوحيد ان يكون من اهل الشرك لا تشمل الشفاعة - [00:39:23](#)

لذلك فما تنفعهم شفاعة الشافعين هذا في حق من؟ الكفار افانت تنقذ من في النار من الكفار؟ يعني من اهل الشرك؟ فنقول اخواني هذه شروط الشفاعة. لذلك اعيد الطوائف يا ابا محمد في الشفاعة ثلاثة. الطائفة الاولى المنكرون لا يوجد شفاعة. وعلى رأسهم الخوارج قاتلهم الله - [00:39:42](#)

والله لا نكره فرقة على وجه الارض كالروافض والخوارج. لان من اسباب كرهنا وبغضنا للخوارج اننا نبتلى بسببه سينسبون بينا زورا وبهتانا. وننسب اليهم زورا وبهتانا فيحارب الخوارج بطريقة ايها الاحبة الكرام تقوي شوكتهم - [00:40:11](#)

للاسف اقوالها وبصوت عال وليسمع من يسمع انظمتنا ودولنا سبب في قوة الخوارج لان الخوارج لا يهزمهم الا العلم. العلم الشرعي المبني على الكتاب والسنة الصحيحة فكيف تريدون ان تستأصل شأفة الخوارج وانتم تضيقون على اهل السنة والجماعة؟ اصحاب المنهج الحق - [00:40:42](#)

من سيرد على الخوارج من؟ ما احد يستطيع ان يجيب الخوارج ويدفع شبهه الا معاشر اهل السنة والجماعة اصحاب منهج السلف اما غيرهم لا يستطيعون ذلك فللاسف الشديد اخواني نحن من يصنع الخوارج. يأتوك بعلماني لا يؤمن بدين - [00:41:17](#)

يرد على الخوارج. انت في نظر الخوارج وفي نظر غيره لست مسلما يفتح المجال للذين يعبدون القبور ويعلقون الناس بغير الله. وهؤلاء اتحدى اتحدى لا احد منهم يرد على الخوارج. ولا مشاركة - [00:41:45](#)

ستذكر لا يوجد احد في تاريخ الامة المجيد. رد على الخوارج كابن تيمية والالباني وابن عثيمين وابن باز. لا احد في تاريخ هذه الامة

اجاب على شبه الخوارج مثل هؤلاء الاربعة - [00:42:08](#)

وللاسف ينسب فكر الخوارج الى هؤلاء الاربعة. زورا وموتى فالى الله مشتكى من غربة اهل السنة والجماعة. نسأل الله العظيم ان يري الامة الحق حقا ويرزقها اتباعه وان يريها الباطل باطلا ويرزقها اجتناب - [00:42:27](#)

نعم الفرق بين الخوارج والمعتزلة. خوارج يكفرون صاحب الكبيرة. كانت شركا او لم تكن شرك. شارب الخمر كافر شرطي كافر هم يتقربون الى الله بقتل هؤلاء الابرياء الذين يمكن منهم من هو اتقى من هذا الذي قتله - [00:42:53](#)

اما المعتزلة فلا يكفرونه ويقولون هو لا مؤمن ولا كافر لكنه في الاخرة مع الكفار. فالفرق لفظي والحقيقة واحدة بين الخوارج والمعتزلة قاتل الله الفرقتين. نعم اذا نقول اخواني نسمع الى ذكر الادلة التي يذكرها المؤلف رحمه الله عن الشفاعة. اذا يا اخوة

الشفاعة يا ابا - [00:43:17](#)

التي يتحدث عنها المؤلفون اي شفاعة شفاعة التي تعلق بها قلوب القبوريين والمشركين في الزمن الاول وفي زمنه. يقولون نذهب الى مقام السيدة زينب وبدوي يعني يشفعون لنا عند الله. من قال لك - [00:43:42](#)

الان سيشفعون لك عند الله عز وجل. من قال لك ذلك نعم اقرأ يا رامي ليس له ليس لهم من دونه ايش؟ ولي ولا ما في شفيع من دون الله جل وعلا. نعم هات الاية التي بعدها. وقوله الا بشفاعة لله - [00:44:02](#)

اهي الشفاعة جميعا. ما احد يملك الشفاعة الا الله. حتى الذين يشفعون لا يشفعون الا بعد اذن ورضا من الله نكون داخله في ذلك الشفاعة يملكها الله وحده جل وعلا - [00:44:40](#)

نعم هذه الآية جميلة فيها دليلين او دليلي شرطي الشفع لا يشفعون الا لمن لا يشفعون نعم. لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله. هذا الشرط الاول. اذن - [00:44:55](#)

قال لمن يشاء ويرضى هذا الشرط اذن الله في الشفاعة. لا شفاعة تحصل الا بعد اذن الله جل وعلا. ولا شفاعة لاحد الا لاحد رضي الله عنه نعم نعم قال ابن عباس يعني ابن تيمية - [00:45:33](#)

رحمه الله قال هذا الرجل كما قلت اخواني ينسب اليه افكار الخوارج وهو بريء منها ما احد حارب الخوارج ودفع شبههم مثل ابن تيمية رحمه الله تعالى. لكن لماذا يسألني سائل طب لماذا يشوه؟ يشوه لانه يدعو الى الدين الصحيح. الى العقيدة - [00:46:12](#)

الصحيحة شوه سمعته ويلمع غيره ممن يريدون تعليق الناس بغير الله جل وعلا. نعم هذا الكلام لابن تيمية في مجموع الفتاوى ماذا قال ابن تيمية؟ نعم. قال ابو العباس عفا الله عما سواه - [00:46:34](#)

او يكون عوناً لله ولن يطمئن الشفاعة كما قال يعني قد يأتيني مشرك او انسان جاهل نقول جاهل فيقول انا اعتقد ان هذا القبر لا ينفع ولا يضر. بمعنى لا يرزق ولا يخلق ولا يعطي شيئا. اقول له جميل. قل ولكنني اعتقد - [00:46:55](#)

انه سيشفع لي. فماذا نقول يا ابا عمر؟ يجيك انسان يقول لك انا اعلم ان السيدة السيدة زينب والحسين وهؤلاء هذه اصحاب القبور اعتقد انهم لا يرزقون ولا يحيون ولا يميتون ولا يملكون شيئا من صفات الربوبية. نقول طيب - [00:47:25](#)

يقول لكنني اعتقد انهم سيشفعون. فبماذا نجيبهم يلا اخواني نريد جوال لماذا نجيبه لو ان قائل القار لك انا اتقرب الى صاحب القبر حتى يشفع لي. ابو بلال جميل ايضا اريد اجابات الدليل - [00:47:45](#)

جميل ايضا باذن الله لابد ان يأذن الله في هذه الشفاعة لابد ان يأذن الله في هذه الشفاعة لذلك نقول يا اخواني للشفاعة طرق فلتلتمس منها. سنذكر بعضها تفضل يوم القيامة اذا يقولون - [00:48:12](#)

السنة يقولون يا طلبة العلم اكتبوا الشفاعة شفاعتان. شفاعة مثبتة وشفاعة منفية الشفاعة يا سليم شفاعته. شفاعة منفية وهي شفاعة الاصنام وغيرها لاصحابها الذين عبدوها من دون الله. اي شفاعة منفية ما في شفاعة - [00:48:44](#)

والشفاعة المثبتة التي تكون باذن الله ورضاه. وبينها شرعه وسنذكر ان شاء الله انواعها تفضل يوم القيامة. نعم. سيذكر المؤلف بعض انواع الشفاعة المثبتة سيذكر المؤلف بعض انواع الشفاعات المثبتة. نعم - [00:49:09](#)

ثم يقال له ارفع رأسك هذا حديث الشفاعة العظمى وهو في الصحيحين يا اخوة. ذكر المؤلف رحمه الله نوعا من انواع الشفاعات

الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في المحشر. يوم القيامة - [00:49:41](#)
في بدء الحساب والفصل بين الخلائق احسنت يا ابا اسلام. هذه تسمى الشفاعة العظمى وهي ثابتة صحيحة ولا تكون الا للنبي صلى
الله عليه وسلم. وهذه او هذا هو المقام المحمود - [00:50:11](#)

الذي وعده الله اياه. نعم قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. هذا الحديث اخرج البخاري هذا فيه دليل على ان الذي يسعد
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ الموحد. اما المشرك ما تنفعه الشفاعة. فشفاعة النبي صلى الله - [00:50:28](#)
عليه وسلم تنال اهل التوحيد. اعني الاخراج من النار. من اهل التوحيد يا كرام من سيدخل النار. نعم اهل التوحيد من سيعذب في
النار. فتشمله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فيخرج من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه - [00:50:59](#)
كما جاء في الحديث الصحيح شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. نعم ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على هذه
الاخلاص فيغفر لكم نعم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقد مر - [00:51:19](#)

وقد مر معنا في شرح الواسطية يا كرام ذكر شيء من انواع الشفاعات فقلنا من اعظمها الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه
وسلم. كالشفاعة العظمى وشفاعته في اهل الكبائر. وشفاعته في استفتاح في الاستفتاح ودخول - [00:52:18](#)
اهل الجنة الجنة وشفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب. شفاعته في عمه ابي طالب يا اخوة هل هي شفاعة في كافر؟
نقول شفاعته في عمه ابي طالب في التخفيف لا في الخروج من النار - [00:52:38](#)
لانه يخفف عنه. جاء ذلك في الصحيح في بحاح من النار. لكن الخروج من النار ابدأ. افانت تنقذ من في النار؟ النبي صلى الله عليه
وسلم لا يخرج احدا من النار من اهل الشرك - [00:52:59](#)

هذه من من انواع الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وثمة شفاعات اخرى ايها الاحبة الكرام كشفاعة اهل الايمان
المؤمنون يشفعون يوم القيامة جاء في حديث عظيم ايها الاحبة الكرام. يا اهل المساجد يا اهل الاستقامة. ان اهل الجنة اذا دخلوا
الجنة يقولون يا رب - [00:53:12](#)

اصحاب لنا كانوا يصلون معنا ادخلتهم النار. يعني ما دخلوا الجنة فيأمرهم الله صلى الله عليه وسلم بان يخرجوا من النار من
عرفوهم من اهلها يعني الذي يصلي بجانبك ان كنت من اهل النار بذنب ومعصية - [00:53:39](#)
فانه سيشفع لك باذن الله جل وعلا لذلك اهل الايمان يشفع بعضهم لبعض يشفع بعضهم لبعض يوم القيامة كما جاء ذلك في احاديث
صحيحة ايها الاحبة الكرام لذلك يستحب ويندب العبد المؤمن ايها الاحبة الكرام ان يكفر ويستكثر من - [00:54:08](#)
من اصحابه المؤمنين. لانهم يكونون شفعاء يوم القيامة جاء عن الحسن البصري ايها الاحبة الكرام انه قال استكثروا من الاصدقاء
المؤمنين. فانهم يكونون شفعاء يوم القيامة كثر ما استطعت من الاصحاب المؤمنين. حتى يشفعوا لك بين يدي الله. ذكره البغوي عن
ابن عن الحسن - [00:54:37](#)

البصل فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان لا يحرمننا ذلك الفضل العظيم. انه ولي ذلك والقادر عليه نقف اخواني نستمع للاذان ثم
نكمل باذن الله جل وعلا هذا الباب - [00:55:10](#)

اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر لا اله الا الله باب قول الله
تعالى انك لا تهدي من احببت. نعم - [00:55:30](#)
تأخذ هذا الباب على عجل لانه باب قصير نعم نعم واصل صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة لا اله الا الله. وقال له صلى الله عليه
وسلم - [00:58:21](#)

فكان اخر مرة هو على ملة عبد منطلق. واما ان يكون لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ابن ادم. فاستغفرن
لك ابن ادم هذا الباب - [00:59:19](#)

عظيم ايها الاحبة الكرام ذكره المؤلف ايضا لتقرير التوحيد. وهي ان الهداية منفية عن النبي صلى الله عليه وسلم. هداية التوفيق.
هداية التوفيق. منفية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:02](#)

فغيره من باب اولى قال الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت. ولهذه الاية قصة في سبب نزولها يا كرام. قصة حزينة حقيقة قصة وفاة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان ينصره ويؤيده ويدافع عنه - [01:00:26](#)

الا انه ايها الاحبة الكرام ابي ان يسلم لله جل وعلا وان يقر بالتوحيد فتوفاه الله وعلى الشرك. تأملوا هذه القصة كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وعنده اصحابه. اصحابه من الكفار. قال قل - [01:00:50](#)

لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فكان اصحابه ابو جهل وغيره يقولون له اترغب عن ملة عبد المطلب يذكرونه بدين الالباء والاجداد فكان اخر ما قال بل هو على ملة عبد المطلب - [01:01:10](#)

وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك. انزل الله جل وعلا يا كرام ما كان وللنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل في ابي طالب انك يعني يا محمد لا تهدي من احببت ولكن الله - [01:01:36](#)

الله يهدي من يشاء. روى ابو داود والنسائي باسناد صحيح. عن علي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ترك عمه هو خرج فجاءه علي رضي الله عنه فقال ان عمك الشيخ الضال قد مات - [01:01:56](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فواره وفي قوله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت اشارة يا كرام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب هداية عمه ابي طالب. اي يحب ان - [01:02:16](#)

ان يسلم هذا الرجل ولكن من يملك الهداية الله سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء اخرج مسلم في صحيحه يا كرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابو طالب انظروا ماذا قال - [01:02:39](#)

قال لولا ان تعيرني قريش. وفي رواية النساء قريش يقولون انما حملة على ذلك الجزع لاقررت بها عينك. كان يعلم ابو طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يسرف - [01:03:02](#)

لذلك الله عز وجل قال انك لا تهدي من احببت وجاء في حديث يا اخوة عجيب عند الطبراني والحاكم في قصة اسلام ابي قحافة او والد ابي بكر رضي الله تعالى عنه - [01:03:23](#)

لما بايع ابو قحافة النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام قال ابو بكر لان تكون يد عمك ما كان يده ويسلم ويقر الله عينك احب الي انظروا هذه العبارة ما اعجبها - [01:03:45](#)

ابو بكر يا ابا احمد لما جاء والده يسلم قال للنبي صلى الله عليه وسلم لان تكون هذه اليد التي تبايعك الان. يد عمك ابي طالب احب اليك لماذا يقول له هذه العبارة؟ لانه يعلم محبة النبي صلى الله عليه وسلم لاسلام عمه ابي طالب - [01:04:12](#)

لكن الله يهدي من يشاء. في رواية اخواني عند الطبراني قال ابو بكر لانا كنت باسلام ابي طالب اشد فرحا مني باسلام ابي السبب يقول اتمس بذلك ان يقر او تقر عين النبي صلى الله عليه وسلم. هذي المحبة الحقيقية - [01:04:37](#)

هذي المحبة الحقيقية ان تحب من يحب حبيبك النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسلام ابي طالب فكان ابو بكر الصديق يحب ان يسلم هذا الرجل اكثر من محبته لاسلامه - [01:05:04](#)

لوالده لماذا؟ لان في ذلك فرحا يدخل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. عليكم السلام. اذا نقول ايها الاحبة قد يحب الانسان الخير لغيره. لكن لا يقدر الله هذا الخير - [01:05:20](#)

اختتم بشبهة او اشكال. الله عز وجل قال انك لا تهدي من احببت. وقال في اية اخرى وان انك لتهدي الى صراط مستقيم. كيف نجتمع بين الاليتين النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او لا يهدي. الجواب يا طلبة العلم اكتبوا الهداية قسمان نوعان - [01:05:39](#)

الهداية هدايتان هداية توفيق وهذه لا يملكها الا الله عز وجل انك لا تهدي ما نحمد والهداية الثانية هداية البيان الدلالة الارشاد وهذه التي في قوله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. النبي صلى الله عليه وسلم يهدي هداية بيان - [01:06:02](#)

دلالة اما هداية التوفيق فهي بيد من يا اخوة؟ بيد الله جل وعلا اذا نقول المؤلف يريد ان يهمس في اذنك يا مسلم فيقول لك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان ينفع الذي احبه - [01:06:38](#)

عمه ابو طالب. النبي صلى الله عليه وسلم احب عمه ابو طالب. فما استطاع ان ينفعه بادخاله في الاسلام. فغير او من باب اولى. لذلك

يا مسلم لا تعلق قلبك الا بالله سبحانه وتعالى - 01:07:02

لا تعلق قلبك الا بالله جل وعلا. فاذا ما علقت قلبك بالله لا تصرفن شيئا من العبادات والطاعات انا لله جل وعلا كم باقي دقيقة طيب

اذا نقف او نختم عند هذا الباب ونقول اخواني الاسبوع القادم درس معلق ثاني يوم العيد ان شاء الله - 01:07:21

هنا عودتنا في الاسبوع الثاني بعد العيد. في الاسبوع الثاني بعد العيد الا اذا جد شيء او قدر الله امرا يمنعنا من ذلك. اسأله جل وعلا

ان يتقبل منا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه ولي ذلك والقادر - 01:07:50

جزاك الله الدكتور. اللهم امين - 01:08:10